Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لما كان لها هذا الصدى العالميّ الواسع ، ولما تحوّلت إلى واحد من أعمال الأدب العالميّ ؛ هذا ناهيك عن الجوانب الشكلية — الجماليّة البالغة الأهميّة ، التي تنطوي عليها الرواية المذكورة ، والتي تمثّل لوحدها مسوّغاً كافياً لترجمتها إلى العربيّة . أمّا رواية « يوسف وإخوته » ، وهي عمل ضخم في حجمه ، معقّد جدّاً في مضمونه وشكله الفنيّ ، فتدور أحداثها في مصر القديمة ، وتستند قصّتها إلى إطار إنجيليّ معروف . كذلك فإنّ المادّة الميثولوجيّة المستخدمة في هذا العمل ليست يهوديّة — مسيحيّة فحسب ، بل إسلاميّة أيضاً . فالقرآن الكريم قد خصّ قصّة الصبيّ الجميل ، الذي يحسده إخوته ويلقون به في غيابة الجبّ ، باحدى سوره البالغة الروعه. ولذا نتوقع أن تحظى رواية « يوسف وإخوته» باهتمام كبير في الوطن العربي ، في حال ترجمتها إلى العربية .

٢ . « آل بودنبروك » و « ثلاثية » نجيب محفوظ

صحيح أنّ الترجمة العربيّة لرواية « آل بودنبروك » لم تحظ بانتشار واسع ، إلاّ أنّ هذه الرواية شهدت استقبالاً إبداعياً هاماً من قبل أديب عربيّ معاصر هو نجيب محفوظ . ففي مقابلات صحفية مختلفة صرّح هذا الكاتب أنّه يعتبر « توماس مانّ » أحد الأدباء الأجانب ، الذين أثّروا في تطوّره الفنيّ . وفي مقابلة مع المترجم الناقد ناجي نجيب أوضح محفوظ بصورة تفصيليّة ومحدّدة طبيعة علاقته بأعمال « توماس مانّ » قائلاً :

« أنا من قرّاء توماس مان . قرأت أعماله بالإنكليزيّة . قرأت « آل بودنبروك » ثمّ «جبل السحر» ، وهي في رأيي تفوق الـ « بودنبروك » من حيث الرؤية الفلسفيّة والعمق الأدبيّ . . . وجدت في توماس مان طريقة السرد الموضوعي التي أنشدها ، وجذبتني إليه نزعته الفلسفيّة ».